

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[184] الآيات وءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا

تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَإِيسَى فَاتِّفِقُونَ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا
الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ
وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ (43) سبب النزول ذكر بعض المفسرين العظام رواية عن
الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام): في سبب نزول هذه الآية قال: "كَانَ حَيُّ بْنُ
أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ أَشْرَفَ وَآخَرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لَهُمْ مَأْكَلَةٌ عَلَى
الْيَهُودِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَكَرَهُوا بَطْلَانَهَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه
وآله وسلم)، فَحَرَّسُوا لِذَلِكَ آيَاتَ مِنَ التَّسْوِيرةِ فِيهَا صِفَتُهُ وَذَكَرُهُ
فَذَلِكَ السَّيِّئُ الَّذِي أُريدَ فِي الْآيَةِ" (1). التفسير جلع اليهود الآيات
المذكورة أعلاه تتطرق إلى تسعة من بنود العهد الذي أخذه الله على

1 - تفسير مجمع البيان، المجلد الأول ذيل

الآية .